مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

التمييز الانفعالي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر امهاتهم

ا.م.د. اشواق صبر ناصر
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
ashwag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

ا.م.د. ابتسام راضي هادي
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
Ibtsam.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. فاطمة سعيد ابراهيم
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
fatimasaed@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. ازهار جابر حمد
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
aizhar.jabir@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
استهدف البحث الحالي تعرف:-
1. التمييز الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم
2. دلالة الفروق في التمييز الانفعالي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم
3. الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر امهاتهم .
4. دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم
5. طبيعة العلاقة بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم.
اقتصرت عينة البحث الحالي على (200) تلميذ وتلميذة من تلامذة المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد أعدت الباحثات اداة لقياس التمييز الانفعالي بلغ عدد فقراته بصيغته النهائية (32) واداة اخرى لقياس الذكاء الاجتماعي بلغ عدد فقراتها (28) فقرة واستخرج لهذا الادوات الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وبعد تطبيق الأدوات اظهرت النتائج ما يلي:
1. لدى عينه البحث درجه عالية من التمييز الانفعالي.
2. عدم وجود فروق في التمييز الانفعالي بين الذكور والإناث.
3. لدى عينه البحث درجه عالية من الذكاء الاجتماعي.
4. وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في الذكاء الاجتماعي .
5. هناك علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي .
الكلمات المفتاحية :التمييز الانفعالي، الذكاء الاجتماعي، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بقضية التمييز الانفعالي لدى الأطفال أمر ضروري جداً لأنهم يحتاجون إلى العديد من البرامج التربوية الخاصة ووسائل الرعاية والاهتمام حتى يتمكنوا من تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم على التكيف السليم في الحياة العامة (الياسري، 2006: 31-32).

وقد نسب معظم الباحثين ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الى حدوث هذا النقص او القصور لديهم ومن بين المشكلات التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو وجود قصور في القدرة على التمييز الانفعالي ،وكذلك لديهم قصور في النضج الاجتماعي والذي يؤدي بهم الى عدم القدرة النسبية على التمييز للتعبيرات الوجهية الانفعالية، كما يؤدي ذلك ما يراه البعض ان الاطفال او حتى الكبار لديهم تأخر عام في النمو الاجتماعي ونقص خاص في فهم انفعالات الاخرين بوجه عام اذا ما كان اداء الافراد اقل من اقرانهم العاديين في التمييز الانفعالي وادراك التعبيرات الوجهية فان التدريب على التمييز الانفعالي سوف يؤدي بهم الى نوع من الكفاءة الانفعالية (عبدالخالق ،2012 :8) ، تعتبر مهمة التمييز الانفعالي من مهام نظرية العقل، حيث تعتبر العواطف أدوات مهمة في عملية استقبال المدخلات الحسية المختلفة، كما تلعب دوراً كبيراً في المواقف الاجتماعية اليومية، ومن خلالها يفهم الفرد مزاج الآخرين ويستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع من حوله، كما تعرف أيضاً بقدرة الطفل على تمييز التعبيرات العاطفية المختلفة الصادرة عنه عن الآخرين، والتي تظهر من خلال الكلمات والإيماءات وتعبيرات الوجه، وكذلك فهم المعنى والقصد من خلال السياق الاجتماعي للموقف. إن القدرة على التمييز عاطفياً وتخمين الوجوه العاطفية للآخرين أمر أساسي في عملية التواصل الاجتماعي الفعال، فملاحظة الوجوه العاطفية للآخرين أثناء التفاعل في الاجتماعات توفر معلومات عن الحالات العاطفية للآخرين، مما يسهل تغيير أو تعديل سلوكياتنا الاجتماعية تبعاً لذلك، كما أن القدرة على ترجمة العواطف من خلال تعبيرات الوجه مرتبطة أيضاً باستقبال ومعالجة المدخلات الحسية (عبد الخالق، 2012: 9).

إن نجاح الفرد وسعادته في الحياة يعتمد على الكفاءات التي لا تحتاج إلى الحصول على شهاداته ونتائجه المدرسية، بل على ذكاءه الاجتماعي وتفاعلاته وعلاقاته مع الآخرين. اذ لا يعيش الفرد في مجتمع منعزل عن الآخرين، بل له علاقات وتفاعلات مع أعضاء المجتمع في محيطه، ويحتاج إلى فهم شخصيته، وهذا ما يظهر من ذكاءه الاجتماعي وشخصيته و القدرة على فهم الاشخاص و الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم وإدارة الرجال والنساء حتى يتمكنوا من الاداء بحكمة في العلاقات الإنسانية. (الكيال، 2003: 168).

والذكاء الاجتماعي هو مجموعة من العواطف التي تشكل الشخصية والعواطف في سياقها الاجتماعي، وهي القدرة العقلية على العمل أثناء التفاعل بين الجوانب العقلية والاجتماعية للشخصية ، يعتقد الباحثون أن الضمير يعطي الشخص معلومات مهمة، هذه المعلومات تسمح له بتفسير المشاكل والمواقف العصيبة والاستفادة منها والاستجابة لها، وأكثر من ذلك، الذكاء الاجتماعي هو الذكاء العاطفي يشمل القدرة على إدراك وتقييم والتعبير عن المشاعر، والقدرة على فهم العواطف والمعرفة الاجتماعية ، والقدرة على توليد العواطف والوصول إليها، والقدرة على فهم الآخرين وفهم كيفية التعامل معهم ، وأيضا القدرة على تنظيم العواطف في جميع أنحاء العالم يعزز نمو المجتمع الفرد الذكي عقليا أو اجتماعيا أو عاطفيا أو عاطفيا أفضل من الآخرين في التعرف على مشاعر نفسه والآخرين، ولديه القدرة على التعبير بدقة عن مشاعره، ومنع الآخرين من سوء فهمه هو والآخرين،

وعندما يغضب ، لديه القدرة على عكس مشاعر الغضب على ملامح وجهه وصوته. كما أن لديه القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم وتحليل المشاعر ، مثل التمييز بين الشعور بالذنب والغضب والغيرة والغيرة ، كما أن لديه القدرة على التحكم في عواطفه بطرق تنمي قدراته العقلية والاجتماعية ، مثل تأخير إشباع احتياجاته وقمع غضبه (أبو حلاوة ، 2005:4). من كل ما سبق، يمكن تلخيص مسألة الدراسة بمحاولة الإجابة على السؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

اهمية البحث:

تعد التعبيرات الانفعالية هي أحد أشكال الاتصال غير اللفظي الذي يقوم به الفرد من أجل التعبير عن مشاعره واحتياجاته، كما أنها وسيلة لنقل المعلومات بين الأفراد ونقل الأفكار والاتجاهات، والوجه هو المرآة التي تعكس ما يشعر به الفرد في داخله، وهو من أهم الوسائل التي تساعد على رفع كفاءة التفاعل (محمد، 2002: 34). وأكد زيدان (2012) أن لكل انفعال إنساني تأثير خاص على ملامح وجهه، فإذا غضب أحدنا أو فرح أو حزن ظهر تأثير ذلك على وجهه، فهناك علامات الغضب واعتراف بالفرح وأخرى بالحزن، وهذا ما يسمى بالتمييز الانفعالي، ومعنى ذلك طبياً أنه يحدث تغير في عضلات الوجه تحت الجلد، فتنقبض هذه العضلات أو تنقبض أو تتمدد حسب التأثير الذي أصابها، فتتغير ملامح الوجه. وتشكل تعابير الوجه أيضًا قناة مهمة في التواصل غير اللفظي، إذ ندرك سريعًا عندما يبدو الشخص خائفًا أو متعبًا أو سعيدًا (سيف الدين، 2019: 56).

وتعرف الانفعالات من الناحية النفسية بأنها المثيرات السلوكية، وتعتبر قوة دافعة تدفع الفرد إلى أشكال معينة من السلوك، وتوصف الانفعالات بأنها طاقة الفكر، وموجة النشاط المعرفي، والنافذة المطلة على العقل، وهي الوسط الذي تتم فيه ومن خلاله التبادلات الاجتماعية، ومن خلالها تتشكل عناصر العلاقات مع الآخرين (النعمة والعجيلة، 2004: 123). وأشارت الدراسات والبحوث التي أجراها داروين 1872، وبالسمان 1960، وأقمن 1972 إلى أن الانفعالات تتطور عبر العصور والأجيال، وهي فطرية وعالمية لكل الحضارات، وللبشر، وحتى للكائنات الحية الأخرى مثل الحيوانات. والانفعالات هي استجابة عامة وشاملة ومتكاملة من الفرد لعمله في إدراك المواقف المشابهة للبيئة الخارجية والداخلية. تشمل الانفعالات تعبيرات انفعالية معقدة وتغيرات فسيولوجية تشمل الفرد ككل (عكاشة وعكاشة، 2009: 78). ولا يقتصر التمييز على الاستجابات الانفعالية والتغيرات الجسدية، فلا يقتصر على المشاعر والأحاسيس والاندفاعات والعواطف، بل يمتد إلى الفرد ككل. فالانفعال ليس استجابة موقفية، بل هو استجابة عامة للشخص تستجيب لها جوانب الحياة الجسدية والعاطفية والاجتماعية والعقلية والإدراكية (الرحو، 2005: 90). وتشير نظرية العقل إلى قدرة الفرد على استنتاج أفكاره ومشاعره وانفعالاته من الآخرين والتنبؤ بسلوكياتهم. وبما أن الأفراد يعانون من صعوبات التعلم وتفسير انفعالات ونوايا الآخرين، فمن المعتقد أن لديهم مستويات منخفضة من التوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي، مما يعني عدم قدرتهم على التكيف مع المواقف والمتغيرات التي يواجهونها، والتي تتمثل في قصور التواصل والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم. وقد أكدت دراسة أحمد 2009 وعمر 2012 ولازورس 2006 أن القدرة على التعرف على الانفعالات من خلال تعابير الوجه هي مهارة اجتماعية يومية يصعب الاستغناء عنها نظرا لأهميتها في التعبير عن المشاعر والعواطف والاحتياجات والنوايا كما أن فهم تعابير الوجه عامل مهم في عملية التفاعل الاجتماعي. (حجي، 2022: 46) . ويشير واد بيرن (2008) إلى أن التمييز الانفعالي هو أحد المكونات الأساسية لنظرية العقل، فهو مهارة تستخدم لقياس نظرية المجتمعات من خلال مهمة تسمى

مهمة ظهور العواطف الحقيقية ، فإنها تعني قدرة الفرد على فهم المشاعر المعروضة أمامي ، وبالتالي فإن عيوب نظرية العقل تؤدي إلى عدم القدرة على التمييز بين العواطف ، وفهم الحالة العقلية لا يعطي فقط القدرة المفرطة على فهم النماذج اللغوية وغير اللفظية في المواقف الاجتماعية ، ولكن أيضا القدرة على قراءة أنشطة الآخرين. تشير نظرية العقل إلى كيفية تعامل الفرد مع أفكار ومعتقدات ومشاعر الآخرين من حيث الفهم والإدراك والتنبؤ، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم تتمثل في القصور في فهم وإصدار الاستجابة المناسبة لتعبيرات ومشاعر الآخرين، مما يقلل من قدرتهم على الاستجابة والتفاعل مع الآخرين (حجي، 2022: 47). كما ان الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على فهم بيئته والتصرف بشكل مناسب لتحقيق سلوك ناجح اجتماعيًا. يلعب دورًا حاسمًا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتنمية المهنية. إنه يمهد الطريق للذكاء الثقافي والإصلاح الاجتماعي والأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تحسين رفاهية الإنسان. لا يزال هناك الكثير مما يجب معرفته عن الذكاء الاجتماعي.

(Sadiku et al,2019:215) والذكاء الاجتماعي مفيد بشكل خاص في سياقات مختلفة. فهو يمثل شكلاً من أشكال الحكمة التي تشمل الوعي الاجتماعي والفهم الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية. ويظهر ذلك في الحضانة، وفي الملاعب، وفي الثكنات، وفي الفصول الدراسية، والفنادق، والمصانع. ان زيادة الذكاء الاجتماعي لدى الشخص من شأنها أن تعود بالنفع على حياته المهنية والشخصية. كما أنها تساعد في تعزيز الاحترام المتبادل والاستماع النشط وتؤدي إلى تعاون ناجح بين الثقافات. إن العمل نحو ذكاء اجتماعي قوي من شأنه أن يؤدي إلى حياة أكثر ثراءً.

(Sadiku et al,2019:215) وعلى الرغم من جاذبيته البديهية، فإن الذكاء الاجتماعي يواجه بعض التحديات. فالذكاء الاجتماعي هو بناء متعدد الأبعاد يستخدمه الناس لحل مشاكل حياتهم اليومية. ويزعم بعض النقاد أن الذكاء الاجتماعي لا ينطبق بالضرورة على جميع المواقف.

يتعلق الذكاء الاجتماعي بالقدرة على التعامل بنجاح مع العلاقات الشخصية. يمكن للأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي العالي أن يستشعروا مشاعر الآخرين ويعرفوا بديهيًا ما يجب قوله في المواقف الاجتماعية. يظهر ملف الذكاء الاجتماعي في الشكل. تشمل العناصر الرئيسية للذكاء الاجتماعي:

1) **الطلاقة اللفظية ومهارات المحادثة**
2) **معرفة الأدوار الاجتماعية والقواعد والنصوص**
3) **مهارات الاستماع الفعّالة**
4) **فهم ما يجعل الآخرين يتحركون**
5) **لعب الأدوار والكفاءة الاجتماعية الذاتية**
6) **مهارات إدارة الانطباع** (Sadiku et al,2019:215)

ويعد الذكاء المعرفي والذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي هي مكونات مهمة للذكاء العام/البشري. وعلى الرغم من أن الذكاء الاجتماعي والعاطفي يختلفان عن الذكاء المعرفي، إلا أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالذكاء العاطفي والمهارة السياسية والتعاطف. التعاطف هو الوعي بأفكار شخص آخر ومشاعره ونواياه (Kaukiainen,1995,83) و يوفر الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي فهمًا قيمًا لسبب تصرف بعض الناس بذكاء أكبر من غيرهم. يبني الذكاء الثقافي على الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي. (Crowne,2013:105) وفقًا لكانتور وهارلو (1994)، فإن استراتيجيات حل المشكلات والمخططات والقواعد الإجرائية لمعالجة المعلومات الاجتماعية تمثل معًا ذخيرة الذكاء الاجتماعي المنعكسة في هياكل المعرفة. تتضمن المخططات مفاهيم الذات

والآخرين والمواقف الاجتماعية. وبسبب هذا المزيج من الوظائف التشغيلية، سيتم استبعاد حل المشكلات الاجتماعية من نموذج أداء الذكاء الاجتماعي.(Cantor & Harlowe,1994:137)

مما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي من خلال ما ياتي :-

1. من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت التمييز الانفعالي لم تظهر أي مؤشرات لوجود تمييز انفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مما دفع الباحثات لإجراء هذه الدراسة.
2. تأتي هذه الدراسة استجابة للاهتمام الذي توليه التربية الحديثة بمجال التربية النفسية والعاطفية.
3. إن دراسة التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أمر مهم للمدرسة والأسرة والمجتمع لأن أحد أهداف المدرسة هو توفير أساليب التكيف بكافة أشكاله لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أهداف البحث :-

استهدف البحث الحالي تعرف:-

1. التمييز الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم
2. دلالة الفروق في التمييز الانفعالي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم
3. الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر امهاتهم .
4. دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم
5. طبيعة العلاقة بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية في مديرية الكرخ الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) .

تحديد المصطلحات

قامت الباحثات بتحديد المصطلحات الآتية :-

اولا :-التمييز الانفعالي

تعريف بيغر وآخرون. (2008) "هو إدراك الفرد لمشاعره من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي مع القدرة على إظهار المشاعر المناسبة للموقف الاجتماعي. تتداخل مهارات التعبير العاطفي مع التفاعل الاجتماعي حيث تحدث نتيجة للمواقف الاجتماعية كما ان البيئة الاجتماعية هي مجال ضار للتمييز الانفعالي لأنها مرتبطة بشكل مباشر بالعلاقات مع الآخرين"

يعرفها عبد الخالق (2012) بأنها "قدرة الطفل على التمييز بين التعبيرات العاطفية المختلفة الصادرة عنه وعن الآخرين، والتي تظهر من خلال الكلمات والإيماءات وتعبيرات الوجه، وكذلك فهم المعنى والقصد من خلال السياق الاجتماعي للموقف" (عبد الخالق، 2012: 234)

يعرفها الكناني (2013) بأنها "قدرة الأفراد على التمييز بين تعبيرات الوجه والمشاعر المختلفة مثل الفرح والحزن والخوف والغضب (الكناني، 2013: 98)

يعرفها طلبة (2017) بأنها "خصائص القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من فهم المشاعر والتعبير عنها والتحكم فيها وإتقانها بشكل جيد لتحقيق الانسجام والتكيف المناسب"

(طلبة، 2017: 95)

ويعرفه Premach & Woodruff(1978) بأنها " قدرة الفرد على التمييز بين المشاعر الأساسية والمعقدة التي تصدر عنه وعن الآخرين من خلال تعابير الوجه وامتلاكه للعديد من المفردات الانفعالية التي تساعده على فهم معناها الانفعالي في المواقف الاجتماعية المختلفة"
(حجي، 2022: 32).

وقد تبنت الباحثات تعريف (Premach & Woodruff,1978)لانه وضع وفقا لنظرية العقل المتبناة في البحث الحالي

التعريف الاجرائي فهو:" الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمييز الانفعالي المعد في البحث الحالي .

ثانيا : الذكاء الاجتماعي

يعرفه (الغول ،1993)" القدرة على فهم مشاعر و أفكار الآخرين ، و التعامل مع البيئة بنجاح و الاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرًا صحيحًا و الاستجابة لـه بطريقة ملائمة بناءعلى وعيه الاجتماعي"(الغول ، 1993: 47)

ويعرفه (Gardner ،1997) " إنها القدرة على فهم الآخرين ، وفهم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية ، والعمل في جو اجتماعي ، مثل التعاون والمنافسة ، ولا يتم تعلم الشخص ذو الذكاء الاجتماعي إلا من خلال التفاعل مع الآخرين ، ويتميز صاحب هذا الذكاء بالحساسية الشديدة لمشاعر وأفكار الآخرين ، ولديه المهارات اللازمة لحل المشكلات بين الأفراد".(Gardner ،1997,p.28)

يعرفها دريفر (1999) على أنها "نوع من الذكاء المستخدم في التعامل مع الآخرين ، في العلاقات الاجتماعية ، مما يدل على أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة".
(المطيري ، 2000: 8)

اعتمدت الباحثات تعريف (1997 ، غاردنر):اما التعريف الإجرائي "الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد في الدراسة الحالية."

الاطار نظري والدراسات سابقة

التمييز الانفعالي :-

التمييز الانفعالي هو قدرة الفرد على التمييز بين التعبيرات الانفعالي المختلفة التي تأتي منه ومن الآخرين، والتي تظهر من خلال العروض اللفظية والإيماءية وتعبيرات الوجه، وكذلك فهم المعنى من السياق الاجتماعي، كما يشير جورج 2007، كما هي القدرة على التعرف على وتصنيف الانفعالات التي تأتي من نفسه ومن الآخرين (حجي، 2022: 75). ويؤكد (داروين 2005) أن التعبير العاطفي أو لغة الانفعال هو ما يعطي أهمية كبيرة للياقة الاجتماعية للإنسان ويتوقع أهمية القدرة على التمييز لانفعالي لدى الفرد في العلاقات الاجتماعية الناجحة، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون لديه دقة في معالجة وترجمة التعبيرات العاطفية التي تأتي من الآخرين لما لها من دور مهم في كل جانب من جوانب الحياة. إن القدرة على التمييز الانفعالي من خلال تعابير الوجه ونبرات الصوت من المهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأفراد، فهي تنمي قدرتهم على التفاعل وليس التلقي، والعلاقات الناجحة مع الآخرين، فالأفراد الذين لديهم القدرة على الاستجابة والتفاعل مع أقرانهم يتمتعون بمستوى مناسب في عملية التفاعل الاجتماعي (داروين 2005: 65). ومن ناحية أخرى نجد أن الأفراد الذين يعانون من نقص القدرة على التمييز بين المشاعر هم أكثر عرضة لارتكاب أخطاء كبيرة في تعاملاتهم مع الآخرين، مما يعمل على إبعاد الناس واستبعادهم عنهم. إن القدرة على التمييز بين المشاعر تلعب دوراً هاماً وتظهر أهميتها في تفاعلاتنا الاجتماعية، فهي

الأساس لعلاقاتنا الشخصية الناجحة، وعند حدوث نقص أو قصور قد يتعرض الأفراد للعديد من الصعوبات والمشاكل النفسية. وبناءً على أن التمييز الانفعالي من المهارات الأساسية، فإن القدرة الأساسية على إظهار القواعد الاجتماعية للعواطف هي الأساس لقدرة الأفراد على اكتساب مهارات أخرى، وبالتالي فإن أي نقص في التمييز الانفعالي يؤدي إلى نقص في العلاقات الاجتماعية. إن فهم الحالات العقلية يمنح الأفراد القدرة على تكوين نماذج لفظية وغير لفظية في المواقف الاجتماعية، وكذلك القدرة على فهم تصرفات الآخرين، كما أن انتباه الأفراد إلى سلوكيات الآخرين يساعد في التنبؤ باستجاباتهم العاطفية (Wood Burn, 2008: 122) كما اهتم أصحاب التحليل الظاهراتي بالمعنى الذي يحمله التمييز الانفعالي، سواء كان المعنى هنا يقع داخل الفرد نفسه أو في البيئة الاجتماعية المحيطة، واهتم أصحاب هذه النظرية بتحليل التجارب العاطفية للفرد، حيث يقودنا هذا التحليل إلى معرفة الجوانب المتعلقة بالهوية والآيات والمشاعر. (الكناني، 2013: 188)

كما إن نظرية فرويد في تفسير التمييز الانفعالي ترتكز على وجهة نظره التحليلية التي ترى أن التمييز الانفعالي ليس مجموعة من الأعراض أو مجموعة أعراض تعتبر جزءاً من التركيب الجيني للإنسان، ويمكن إدراك هذه الأعراض على أنها تعبير عن الشعور. ومن وجهة نظر فرويد فإن الحياة الانفعالية للإنسان تعتبر غير واعية، والمشاعر لا تأتي من الإدراك الواعي أو الشعور، ولذلك فإن التمييز الانفعالي يستنتج من المعلومات التي يقررها المريض ولا يمكن اختباره أو فحصه من خلال الملاحظة وحدها (Rose, 1998, 8-9)، ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن التمييز الانفعالي والمعرفة مرتبطان ببعضهما البعض بشكل متكامل (ولكن ليس بشكل كامل)، ومن المستحيل تصور التمييز الانفعالي دون أخذ المعرفة بعين الاعتبار، فالعوامل المعرفية مثل الإدراك والشعور هي التي تشكل عاطفة الفرد في مواقف محددة، والتفاعل بين الشعور والعواطف هو الذي يشكل التجربة الشعرية لعاطفة معينة (Nannies, 1988: 41)

نظرية العقل في تفسير التمييز الانفعالي

مصطلح "نظرية العقل" هو مصطلح حديث في علم النفس ظهر في تسعينيات القرن العشرين، وقد ظهرت العديد من التعريفات لهذا المصطلح، لكنها تدور حول محور واحد من التعريفات الأولى التي ظهرت في هذا المصطلح كان تعريف بريماش وودروف (1978) ، والذي عرفها على أنه إسناد الحالة العقلية لنفسه وللآخرين.مثل هذه الحالة العقلية هي نظام بديل يمكن اعتباره نظرية لأنه لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر ، ويستخدم هذا النظام للتنبؤ بسلوك الآخرين ، وتعرف نظرية العقل بأنها القدرة على فهم طبيعة الحالات العقلية مثل المعتقدات والعواطف والنوايا والتمثيلات الداخلية للأهداف والأحداث. (عمر وعبد اللطيف، 2015: 133) وقد اتفق التعريف السابق مع التعريف بأنها تمثل قدرتنا على فهم الحالات العقلية للآخرين: المعتقدات والرغبات والنوايا والتطبيقات السلوكية لهذه الحالات العقلية. تظهر الأهمية العملية لنظرية العقل ضمن عالمنا الاجتماعي، حيث يعتبر العقل هو المعيار الأساسي لفهم ما يجري حولنا، فنجد الأطفال في حاجة ماسة لمعرفة متى تكون رغبات أو أهداف أو مواقف الناس أو حتى متى تكون متعارضة، حيث أن الحكم على نوايا الآخرين يتيح للأطفال ويساعدهم على معرفة أهداف وسلوكيات الآخرين وكيفية التعامل معهم، إما بمساندتهم أو حتى محاولة معاملتهم. تنمو نظرية العقل منذ الأيام الأولى من حياة الطفل حتى بلوغه السنة الرابعة أو الخامسة من عمره، وخلال هذه السنوات يكتسب الطفل العديد من المفاهيم حتى تتطور هذه النظرية بشكل كامل، فعندما يكتمل العام الأول من عمر الطفل، تتطور لديه القدرة على الانتباه إلى السلوك، فيستطيع الانتباه إلى شخصين يجريان محادثة، كما تعمل أيضًا في عملية الإسناد

الاجتماعي، حيث يهتم الطفل بردود الفعل العاطفية للبالغين مثل (تعبيرات الوجه، وحركات الجسم، ونبرة الصوت) وكذلك توجيه سلوكياتهم الداخلية. وخلال السنة الثانية، تتزايد لغة الطفل وتعمل كممر يؤدي إلى تطور نظرية العقل. تبدأ التغيرات المثيرة في الظهور في منتصف السنة الثانية، عندما يبدأ الأطفال في التفكير في البدائل. فهم لا يفكرون فقط في المعتقدات حول العالم، بل يفكرون أيضًا في المواقف الافتراضية والقدرة على تخيل بديل حقيقي. أثناء اللعب الحر، يمكنهم حمل الموز والتحدث عنه كما لو كان هاتفًا. يمكنهم أيضًا التحدث عن مشاعر الناس عندما يكونون سعداء أو خائفين أو متعبين. عندما يصل الطفل إلى سنته الثالثة، يبدأ في نسب الحالات العقلية لنفسه وللآخرين، واستخدام اللغة بطرق مختلفة للإشارة إلى هذه الحالات العقلية. في سن 3 سنوات، يمكن للطفل التمييز بين الاختلافات بين الأفكار في العقل والأشياء في العالم الحقيقي، ويكون على دراية بإرادة الناس ومشاعرهم وإدراكاتهم. وفي هذه السن يستطيع الطفل أن يؤدي بنجاح مهمة الاعتقاد الخاطئ، وهي الذروة الحاسمة في تطور نظرية الطفل. (الجوالدة، 2008: 74). وقد عُرفت نظرية العقل بأنها القدرة على إسناد حالات ذهنية تشمل المعتقدات والرغبات والنوايا والعواطف حتى يتمكن الأطفال من فهم وتوقع سلوك الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة من تعريف نظرية العقل ، يبدو أن العلاقة بينه وبين العواطف وثيقة الصلة بالموضوع. لكي يكون لدى الشخص نظرية ذهنية ، يجب أن يكون لديه القدرة على فهم العواطف وتمييزها. أكدت العديد من الدراسات أن نظرية العقل تحتوي على مجموعة واسعة من الحالات العقلية ، وتشمل هذه الحالات (المعرفة والعواطف) ومجالات نظرية العقل ، مما يؤكد أن البعض يقول أن الفهم الاجتماعي داخل نظرية العقل يتطلب مجموعة متنوعة من التخصصات ، مثل فهم المعتقدات وفهم العواطف من الآخرين. بناء على حقيقة أن التمييز الانفعالي هو أحد العناصر الأساسية لنظرية العقل ، يعتبره البعض إحدى المهام المستخدمة لقياس نظرية العقل ، والتي يسمونها "ظهور المشاعر الحقيقية". وهذا يعني قدرة الطفل على فهم المشاعر المقدمة لأنها تقوم على فكرة أن الفرد يمكن أن ينظر في اتجاه ويشعر في اتجاه آخر ، والقدرة الأساسية على عرض القواعد الاجتماعية للعواطف هي أساس قدرة الطفل على اللفظية وغير اللفظية في المواقف الاجتماعية للأطفال ، وان القدرة على معرفة الانفعالات وتمييزها يعد احدى مهام نظريه العقل الهامة والتي يمكن استخدامها لقياس مدى نمو نظرية العقل وان اي قصور او نقص يحدث في نظريه العقل يؤثر على قدره الطفل على التمييز الانفعالي. (حجي ،2022: 35) ولذا قد تبنت الباحثات مدخل نظرية العقل في تفسير القدرة على التمييز الانفعالي.

لمحة عن الذكاء الاجتماعي

تم تقديم مفهوم الذكاء الاجتماعي في عام 1920 من قبل عالم النفس الأمريكي إدوارد ثورندايك، الذي وصف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على إنجاز المهام الشخصية. إنها القدرة على قراءة الإشارات غير اللفظية أو إجراء استنتاجات اجتماعية دقيقة. على عكس الذكاء العام، يمكن تطوير الذكاء الاجتماعي إذ يزداد الذكاء الاجتماعي مع المستوى الأكاديمي وخبرة الشخص يشير مفهوم الذكاء بصورة عامة إلى القدرات العقلية التي تمكِّن الأشخاص من التعلم وتذكر المعلومات واستخدامها بطريقة ملائمة والتوصل إلى استبصارات وحلول ملائم للمشكلات المختلفة واكتساب اللغة واستخدامها وإصدار الأحكام الدقيقة واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات الخبرة الحسية أو الفكرية أو الاجتماعية واستخدام أنواع التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال (أبو حطب، 1990 :409)

يرى ثورندايك أن الذكاء يتكون من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة ، وللقيام بعملية عقلية ما لا بد من تضافر ووجود عددٍ من القدرات تعمل مشتركة فيما بينها على اعتبار أن هناك ارتباط بين كل عملية وأخرى ، ويرى أن العمليات العقلية هي نتاج لعمل الجهاز العصبي المعقد الذي يؤدي وظيفته على نحو كلي ومتنوع بحيث يصعب وصفه على أنّه مجرد امتزاج مقادير معينة من عامل عام وعوامل نوعية . كما ويرى أن هناك أنواعاً للذكاء كالذكاءالمجرد : والذكاء الاجتماعي :هو القدرة على التفاعل بفاعلية مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة والذكاء الميكانيكي (جلال ، 1985 :85) يشير ويكمان" Weichman " إلى أنّه بالرغم من انتشار مصطلح الذكاء الاجتماعي وتعدد دراساته، إلا أنّ علماء النفس ما زالوا يجهلون التكوين الذي يقوم عليه، وأنّ المحاولات ما تزال تبذل لإثبات أنّ الذكاء الاجتماعي له وجود مستقل عن الذكاء اللفظي والذكاء العام (Weichman,1977:98).

يشير مفهوم الذكاء بشكل عام إلى القدرة العقلية للناس على التعلم ، وتذكر المعلومات ، واستخدامها بطريقة مناسبة ، والوصول إلى الرؤى والحلول المناسبة لمختلف المشكلات ، وإتقان اللغة واستخدامها ، وإصدار أحكام دقيقة ، واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين موضوعات التجربة الحسية أو الفكرية أو الاجتماعية ، واستخدام أنواع التجريد أو السماح بالوصول إلى المفاهيم العامة والتفكير (أبو حطب ، 1990:409). يجادل ثورندايك بأن الذكاء يتكون من عوامل متعددة أو مجموعة من القدرات ، ولأداء العمليات العقلية ، يجب أن يكون هناك تأثير تآزري ووجود العديد من القدرات التي تعمل بشكل مشترك مع بعضها البعض ، مع مراعاة العلاقة بين كل عملية وأخرى ، والعمليات العقلية هي نتاج عمل الجهاز العصبي المعقد ، لأداء وظائفه بطريقة شاملة ومتنوعة. نعتقد أنه من الصعب وصفه بأنه مزيج من العوامل العامة والنوعية بكمية معينة. ويعتقد أيضا أن هناك نوعا من الذكاء مثل الذكاء المجرد والذكاء الاجتماعي: يمكنه التفاعل بفعالية مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة. يلاحظ (Weichman,1977). أنه على الرغم من انتشار مصطلح الذكاء الاجتماعي وتنوع أبحاثه ، فإن علماء النفس لم يدركوا بعد التكوين الذي يقوم عليه ، ولا تزال هناك محاولات لإثبات أن الذكاء الاجتماعي له وجود مستقل عن الذكاء اللغوي والذكاء العام. (Weichman,1977:98). خلص "سوليفان" إلى أن هناك ستة عوامل سلوكية للذكاء الاجتماعي تمكن من تحديدها على النحو التالي:-*معرفة الوحدات السلوكية: تعكس القدرة على فهم وحدات التعبير غير اللفظي ، مثل تعابير الوجه. * معرفة الفئات السلوكية: تعكس قدرة الشخص على إدراك طرق التعبير المختلفة ، مثل الإيماءات ، ومواقف الجسم ، وتعبيرات الوجه ، وما إلى ذلك.، يمكن أن يكون لها معنى مقصود * معرفة العلاقات السلوكية: يعكس القدرة على معرفة العلاقات في المواقف الاجتماعية. * معرفة النظم السلوكية: يعكس القدرة على فهم السياقات الاجتماعية المعقدة. * معرفة الدلالات الاجتماعية: يعكس القدرة على تفسير الإيماءات وتعبيرات الوجه. * معرفة الدلالات السلوكية: تعكس القدرة على التنبؤ بما سيحدث لاحقا نتيجة لحالة اجتماعية معينة.

يعتقد جابر أيضا أن الجوانب السلوكية (من نموذج جيلفورد) يمكن وصفها بأنها ذكاء اجتماعي يساعدنا على فهم سلوك الآخرين وفهم سلوكهم تجاه الآخرين(209-234 : 1997، جابر).

نظرية الذكاء المتعدد

"قدم كاردنر نظرية جديدة للذكاء من خلال ملاحظاته للعديد من الإفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة على أختبارات الذكاء، وأستند أيضاً إلى فكرة أن الضرر الذي يلحق في بعض المناطق من الدماغ ربما يؤثر في وظيفة معينة دون الوظائف الأخرى" .(الزغول،2001: 243) ويشير أرمسترونج (1994) إلى أن كل فرد لديه عدة ذكاءات وليس ذكاء واحد، فالفرد يولد بهذه الذكاءات التي ترتبط ببعضها البعض ونادراً ما تعمل بشكل مستقل، وتتفاعل مع بعضها البعض بطريقة معقدة للوصول إلى حل للمشاكل التي تواجه الفرد، ولا توجد مجموعة محددة من السلوكيات التي يجب أن يتمتع بها الفرد حتى يكون ذكياً، فقد تجد فرداً لا يقرأ ويتمتع بذكاء لفظي مرتفع، كما أنه يتمتع بمفردات جيدة، ويصف الأشياء، ويحكي القصص بطريقة شيقة وممتعة بطلاقة أمام الآخرين.(Armstrong,1994,pp.11 -12)

"يمكن اعتبار القدرات العقلية للشخص كمجموعة من القدرات والمهارات تسمى (الذكاء). لا يمتلك أي شخص آخر أيا من هذه الذكاء إلى حد ما ، ويعتمد الفرد على كيفية استخدام كل منهم كفاءته لتحديد الطريقة الصحيحة لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها ، والدور الثقافي الذي يلعبه الفرد في مجتمعه يمنحه بعض الذكاء ، بدلا من قدرة واحدة لقياس كل فرد. من المهم أن يكون لديك مجموعة من الاستعدادات والعد " (حسن،2006: 2) في عام 1983 ، صنف غاردنر سبع أنواع من الذكاء ، واصفا إياه بأنه "سبعة ركائز الذكاء" ، وفي عام 1996 في كتابه إعادة تشكيل الذكاء المتعدد للقرن أضاف الذكاء ثمانية ، وهو الذكاء الطبيعي. (جروان،2002: 96) يجادل كاردنر أيضا بأن هناك شكل 9 من الذكاء ، الذكاء الوجودي ، والذي يتضمن القدرة على التأمل في القضايا الأساسية مثل الحياة والموت والخلود ، وينظر إلى هذا الذكاء من وجهة نظر فلسفية لأن وجود الخلايا العصبية التي يوجد فيها لم يتم تأكيده.(Gardner ،1997:.28)

وصنف كاردنر الذكاءات المتعددة الى ثمانية انواع وهي :-

- **ذكاء اللغة** : اللغة هي نظام رمزي يستخدمه البشر للتواصل وفهم الآخرين ، والذكاء اللغوي هو نظام اللغة والقراءة والكتابة والتحدث ورواية القصص.
- **يوصف الذكاء المنطقي (الحسابي)** بأنه ذكاء الأرقام ، والتعامل معها بشكل فعال وصحيح ، ويشير إلى قدرة التفكير العلمي، والاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي ، وصاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التفكير المجرد والمنطقي، ولديه مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات ، واكتشاف المشكلات، والتصنيف، والعلاقات بين مختلف الأشياء غير المفهومة ، ولديه أيضا القدرة على التخمين واستخلاص النتائج.
- **الذكاء المكاني (البصري)** يوصف بأنه ذكاء الصورة ،والقدرة على إدراك العالم البصري بدقة، وتصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، وتكوين صور وتخيلات عقلية لاستعمالها في حل المشكلات ،ويتطلب هذا النوع من الذكاء الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة، والمجال، والمساحة، والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر.
- **الذكاء الجسدي :** هو تآزر قصير بين العقل والجسد وأيضا تآزر أعضاء الجسم فيما بينها ، حيث يستخدم الفرد أجزاء من جسده بالكامل أو للتعبير عن الأفكار والمشاعر.يتحدى هذا النوع من الذكاء الاعتقاد السائد بأن النشاط البدني يعمل بشكل مستقل عن النشاط العقلي.
- **الذكاء الموسيقي:** هو القدرة على التعرف على النغمات والألحان ، هذا النوع من الذكاء يتكون من الحساسية للصوت ، يتم الاهتمام بشكل أساسي بهذا الذكاء من خلال طبقة الصوت.

- **يعرف الذكاء الشخصي (الذاتي)** بالذكاء الاستنتاجي ، والذي يقوم على انعكاس دقيق للقدرات البشرية وخصائصها ومعرفتها ، ويشمل الوعي بالمعرفة والإدراك للعالم الداخلي للنفسية ، وصاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التركيز على التفكير الداخلي والوعي بالتحفيز.
- **الذكاء الطبيعي (البيئي)** هو الذكاء المرتبط بالبيئة، وأن صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التعرف والتمييز والتصنيف للطبيعة (النباتات – الحيوانات – الصخور) وغير ذلك مما هو موجود في العالم الخارجي، ويظهر بشكل واضح لدى علماء الفلك، وعلماء البيئة، وعلماء الأحياء. (فارس،2006: 41 – 46)
- **الذكاء الاجتماعي (بين الأشخاص)** إنها القدرة على فهم الآخرين ، وفهم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية ، والعمل في جو اجتماعي ، مثل التعاون والمنافسة ، ولا يتم تعلم الشخص ذو الذكاء الاجتماعي إلا من خلال التفاعل مع الآخرين ، ويتميز صاحب هذا الذكاء بالحساسية الشديدة لمشاعر وأفكار الآخرين ، حيث يعمل كوسيط لحل المشكلات بين الأفراد وبين أطراف النزاع. يظهر بوضوح من قبل المعلمين والقادة التربويين والأطباء والسياسيين ورجال الدين.

لتطوير الذكاء الاجتماعي ، يطلب من الطلاب حل المشكلات والإجابة على الأسئلة والمشاركة في الألعاب التعليمية وجلسات العصف الذهني والمناقشات الجماعية ودروس اللغة الطبيعية (أحمد،2005: 3)

اما عن مكونات الذكاء المتعدد فهي :

المسؤولية الأجتماعية : يظهر في كل نشاط معرفي يتميز أن يكون الفرد متعاوناً ومساهماً ومهتماً بالآخرين .

العمل الجماعي : يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالتفاعل المباشر لإظهار مهارات التواصل الأجتماعي.

العلاقات الأجتماعية : يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالعلاقات الأجتماعية المتبادلة بين الآخرين.

القيادة : يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالتأثير على الآخرين .

أن المخ البشري ينقسم إلى مئات أو ألاف من شبكات الخلايا العصبية شبه المستقلة ولكنها متشابكة أو متصلة اتصالاً داخلياً وكل وحدة تتخصص في وظيفة معرفية مفردة ومحدودة ومجموعة من الوحدات تقوي أنشطتها لمعالجة المزيد من الوظائف المعرفية المفيدة.(Gardner,1983,p.23) أي أن وظائف المخ الداخلية تمارس خلال أشكال مختلفة من الذكاء والتي تعمل في مناطق المخ المختلفة.(الزغول،2001: 243) وتؤكد الدراسات والبحوث التي تقوم بدراسة المخ والخلايا العصبية على أن البيئة الثرية تساعد على زيادة كثافة القشرة الدماغية نتيجة لتفرع الشجيرات العصبية في البيئة الاثرائية . ويمكن تحديد كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد داخل المخ البشري فالذكاء الاجتماعي تحصل عملياته في الفص الجبهي والفص الصدغي (خاصة في النصف الكروي الأيمن) والجهاز اللمبي، والارتباط والالتصاق والتعلق خلال السنوات الثلاث الأولى.(الاعسر،2005: 25).

الدراسات السابقة:

اولا : الدراسات التي تناولت التمييز الانفعالي

لم تعثر الباحثات على دراسة تناولت التمييز الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ثانيا :الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي

دراسة جاسم (2018)

تهدف الدراسة معرفة التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية الافراد عينة البحث على وفق متغير الجنس ذكور واناث ومتغير المستوى الاقتصادي وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) تلميذ وتلميذة قد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وتم اعداد الداتي البحث (1) مقياس التسامح اعتماد على نظرية البورت (و (٢) مقياس الذكاء الاجتماعي اعتمادا على نظرية توني بوزان وتم تطبيق مقياسي البحث على عينة البحث وبعد جمع البيانات تم معالجتها باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وأهم النتائج التي توصل اليها البحث (1) أن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من التسامح والذكاء الاجتماعي (٢) هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مقياس التسامح الصالح الاناث (3) عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي المقياسي التسامح والذكاء الاجتماعي (1) وجود فروق في المستوى الاقتصادي لعينة البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي (3) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والذكاء الاجتماعي (جاسم،299:2018)

دراسة عبد منشد وعبد خليل (2024)

هدف البحث بناء مقياس للذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم، وانتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي وتم بناء المقياس وفق خطوات البناء الواردة وتم التحقق من بعض انواع الصدق منها الظاهري والبناني والصدق التميزي وتحقق للمقياس الثبات ، وتم تطبيقه على عينة بلغت (500) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واعتمدت الوسائل الاحصائية المناسبة وبينت النتائج وجود مستوى من الذكاء الاجتماعي وبدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة ، وظهرت فروق بين التلاميذ في الذكاء الاجتماعي تعزى الى متغير الجنس ولصالح الاناث، وتم توجيه بعض التوصيات من شانها تحسين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث

(عبد منشد وعبد خليل،158:2024)

اجراءات البحث:

اولا :-مجتمع البحث . يتكون المجتمع البحثي من تلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بالمدارس الابتدائية الحكومية في العام الدراسي 2024-2025 من مديرية الكرخ العامة للتربية في بغداد ، و مجموعهم (26457) موزعين في (57) مدرسة.

ثانيا :- عينة البحث . بلغ عدد افراد عينة البحث من (200)تلميذ وتلميذة من مجتمع البحث ،اختيرت بالأسلوب العشوائي ،اذ اختيرت عشوائيا مدرستين واختير من كل مدرسة (100)تلميذ وتلميذة ،بواقع (100) ذكر و(100)أنثى والجدول (1)يوضح ذلك .

جدول (1)
توزيع افراد عينه البحث حسب متغير النوع ذكور واناث

المدرسة	ذكر	انثى	المجموع
التسامي الابتدائية	50	50	100
التفاني الابتدائية	50	50	100
المجموع	100	100	200

ثالثا :-اداتي البحث

اولا- مقياس التمييز الانفعالي:

- **صياغة الفقرات:-** لغرض قياس التمييز الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فقد قامت الباحثات ببناء مقياس التمييز الانفعالي وفقا للتعريف النظري المعد وفقا لنظرية العقل ل(Premach&Woodruff,1978) وبناءا على التعريف النظري للتمييز الانفعالي فقد تكون المقياس من (33) فقرة.

- **صلاحية الفقرات:-** تم عرض فقرات مقياس التمييز الانفعالي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس ، وعددهم (10) خبراء لغرض الحكم على فقرات المقياس ، وتمت الموافقة على نسبة الاتفاق بأكثر من 80 ٪ من الفقرات ، واعتبرت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقاييس. وفي ضوء رأي الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ووافق أكثر من 80 ٪ عليها.

- **تصحيح المقياس:-** تكون مقياس التمييز الانفعالي بصيغته النهائية (32) فقرة في النسخة النهائية ، لكل منها ثلاثة بدائل (تنطبق عليه دائماً – تنطبق عليه غالباً –لا تنطبق عليه) عند التصحيح ، حيث يتم أخذ وزن الفقرة (3،2،1)

- **مؤشرات صدق البناء :**

أ- **العينتين المتطرفتان :** للتحقق من خصائص القوة التمييزية للفقرة ، اخترنا عينة عشوائية من (150) ام من امهات التلاميذ ليسوا العينة الأصلية ،رتبت الدرجات التي حصلت عليها الامهات تنازليا ، و تم اختيار 27 ٪ من الدرجات العليا والدنيا لتمثيل مجموعتين متطرفتين ، تضمنت المجموعتان (80) ام من امهات التلاميذ، وتضمنت كل مجموعة (40) ام. ثم وجدت الباحثات أن قيمة المقياس الجدولية هي (1,960) ، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (78) باستثناء فقرة على مقياس التمييز الانفعالي وفقرتين من مقياس الذكاء الاجتماعي ، يوضح الجدول (2) ذلك

جدول (2)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التمييز الانفعالي

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة	ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف				متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف		
1	2.9500	.22072	2.3000	.46410	7.999	دالة	17	2.6000	.49614	2.2500	.63043	2.759	دالة
2	2.9250	.26675	2.3250	.47434	6.973	دالة	18	2.5500	.50383	2.3000	.85335	1.596	غير دالة
3	2.9250	0.26675	2.2750	.87669	4.486	دالة	19	2.7500	.43853	1.8250	.98417	5.430	دالة
4	2.9000	.30382	2.3500	.48305	6.096	دالة	20	2.7500	.43853	1.9000	.70892	6.449	دالة
5	2.8250	.38481	2.4250	.54948	3.771	دالة	21	2.7500	.43853	1.8750	.72280	6.546	دالة
6	2.8000	.40510	2.4000	.54538	3.724	دالة	22	2.7500	.43853	1.8500	.73554	6.647	دالة
7	2.8000	.40510	2.4750	.55412	2.995	دالة	23	2.6750	.61550	1.8250	.74722	5.553	دالة
8	2.7750	.42290	2.4250	.54948	3.192	دالة	24	2.6250	.66747	1.9500	.87560	3.877	دالة
9	2.7500	.43853	2.4000	.54538	3.163	دالة	25	2.5250	.75064	1.8750	.85297	3.618	دالة
10	2.7250	.45220	2.3750	.54006	3.143	دالة	26	2.4500	.78283	1.8500	.89299	3.618	دالة
11	2.7250	.45220	2.3750	.77418	2.469	دالة	27	2.3500	.83359	1.8250	.90263	3.195	دالة
12	2.7500	.43853	2.3000	.85335	2.966	دالة	28	2.2750	.84694	1.7750	.89120	2.702	دالة
13	2.7250	.45220	2.3250	.52563	3.649	دالة	29	2.2250	.86194	1.7750	.89120	2.572	دالة
14	2.7000	.46410	2.3500	.53349	3.130	دالة	30	2.6250	.62788	1.8500	.89299	2.296	دالة
15	2.6750	.47434	2.2750	.59861	3.312	دالة	31	2.1750	.87376	1.2750	.45220	4.490	دالة
16	2.6250	.49029	2.2500	.63043	2.970	دالة	32	2.7500	.43853	1.6500	.66216	8.760	دالة
							33	2.7200	.42453	1.6300	.66216	5.730	دالة

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:تم استخراجه باستخدام صيغة ارتباط بيرسون بين الدرجة الفردية لكل فقرة والنتيجة الإجمالية على المقياس وتحليلها باستخدام طريقة عينتين متطرفتين لنفس عينة التمييز البالغة (150) ، جميع الفقرات كانت مميزة باستثناء وفقرة من مقياس التمييز الانفعالي . تم العثور على معاملات الارتباط لتكون مميزة عند مقارنتها بقيم معامل الارتباط في الجدول، باستخدام صيغة ارتباط بيرسون بين الدرجات الفردية في كل فقرة والدرجات الإجمالية على المقياس. الجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التمييز الانفعالي والدرجة الكلية عليه

ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r
1	0.73	6	0.41	11	0.47	16	0.46	21	0.44	26	0.33	31	0.50		
2	0.80	7	0.52	12	0.42	17	0.50	22	0.55	27	0.88	32	0.46		
3	0.57	8	0.49	13	0.50	18	0.05	23	0.59	28	0.47	33	0.50		
4	0.54	9	0.39	14	0.46	19	0.47	24	0.33	29	0.48				
5	0.60	10	0.43	15	0.50	20	0.49	25	0.44	30	0.48				

- **الثبات** : قامت الباحثات باستخراج الثبات بطريقتين .

اولا : طريقة اعادة الاختبار : تم تطبيق المقاييس على عينة عشوائية مؤلفة من (60) ام لتلميذ وتلميذة وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول اعادت الباحثات تطبيق المقاييس على نفس الأفراد ، ثم حسب بعد ذلك معامل ارتباط بيرسن بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0.85) لمقياس التمييز الانفعالي ، وبذلك فان مقياس التمييز الانفعالي يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثانيا :طريقة التجزئة النصفية : بعد تقسيم الفقرات إلى فردية وزوجية لمقياس التمييز الانفعالي ، ثم حساب معامل الارتباط بين درجاتهما وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.77)، وبعد تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) للحصول على معامل ثبات الاختبار الكلي المحسوب تبين ان معامل الثبات لمقياس التمييز الانفعالي (0.87) .

ثانيا: مقياس الذكاء الاجتماعي:

- **صياغة الفقرات:** لأجل قياس الذكاء الاجتماعي فقد تبنت الباحثات تعريف (Gardner,1983) للذكاء الاجتماعي وقد بلغ عدد فقرات المقياس (28)فقرة

- **صلاحية الفقرات:-** تم عرض فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس ، وعددهم (10) خبراء لغرض الحكم على فقرات المقياس ، وتمت الموافقة على نسبة الاتفاق بأكثر من 80 ٪ من الفقرات ، واعتبرت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقاييس. وفي ضوء رأي الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ووافق أكثر من 80 ٪ عليها.

- **تصحيح المقياس:-** تكون مقياس الذكاء الاجتماعي من (26) فقرة ، ثلاثة بدائل أمام كل منها. تنطبق عليه دائماً – تنطبق عليه غالباً –لا تنطبق عليه) عند التصحيح ، بالنسبة للفقرات ، يتم أخذ الأوزان (1،2،3).

- **مؤشرات صدق البناء :**

أ- **العينتين المتطرفتان :** للتحقق من خصائص القوة التمييزية للفقرة ، اخترنا عينة عشوائية من (150) ام من امهات التلاميذ ليسوا العينة الأصلية ،رتبت الدرجات التي حصلت عليها الامهات تنازليا ، و تم اختيار 27 ٪ من الدرجات العليا والدنيا لتمثيل مجموعتين متطرفتين ، تضمنت المجموعتان (80) ام من امهات التلاميذ ، وتضمنت كل مجموعة (40) ام . ثم وجدت الباحثات أن قيمة المقياس الجدولية هي (1,960) ، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (78) باستثناء فقرتين من مقياس الذكاء الاجتماعي ، يوضح الجدول (4) ذلك

جدول (4)

القوة التمييزية للفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة	ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف				متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف		
1	2.6000	.67178	1.9000	1.00766	3.656	دالة	15	2.6500	.76962	1.8500	1.00128	4.006	دالة
2	2.5000	.81650	1.7500	.98058	3.717	دالة	16	2.8500	.53349	2.5500	.59700	2.370	دالة
3	2.4000	.70892	1.6000	.92819	4.332	دالة	17	2.6000	.81019	1.5000	.50637	7.282	دالة
4	2.0250	.69752	1.2000	.60764	5.640	دالة	18	2.6500	.76962	1.5500	.50383	7.563	دالة
5	2.0250	.73336	1.3000	.72324	4.452	دالة	19	2.9500	.31623	1.6250	.49029	14.364	دالة
6	2.1000	.67178	1.3500	.76962	4.643	دالة	20	2.9000	.44144	1.6500	.48305	12.081	دالة
7	2.4750	.78406	1.4000	.81019	6.030	دالة	21	2.6500	.76962	1.6750	.47434	6.821	دالة
8	2.6000	.70892	1.4500	.84580	6.590	دالة	22	2.4500	.90441	1.7000	.46410	4.666	دالة
9	2.5500	.78283	1.5000	.87706	5.649	دالة	23	2.7000	.72324	2.3250	.47434	2.742	دالة
10	2.5000	.87706	1.5500	.90441	4.769	دالة	24	2.5500	.84580	2.3250	.47434	1.467	غيردالة
11	2.6500	.76962	1.6500	.94868	5.177	دالة	25	2.9500	.22072	2.3250	.47434	7.555	دالة
12	2.5000	.87706	1.7000	.96609	3.878	دالة	26	2.3500	.94868	1.9500	.67748	2.170	دالة
13	2.5500	.84580	1.8000	.99228	3.638	دالة	27	2.5000	.87706	2.5500	.84580	1.620	غيردالة
14	2.6500	.76962	1.8500	1.00128	4.006	دالة	28	2.7500	.66986	2.2250	.61966	3.639	دالة

ب- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**:تم استخراجه باستخدام صيغة ارتباط بيرسون بين الدرجة الفردية لكل فقرة والنتيجة الإجمالية على المقياس وتحليلها باستخدام طريقة عينتين متطرفتين لنفس عينة التمييز البالغة (150) ، جميع الفقرات كانت مميزة باستثناء فقرتين على مقياس الذكاء الاجتماعي . تم العثور على معاملات الارتباط لتكون مميزة عند مقارنتها بقيم معامل الارتباط في الجدول ، باستخدام صيغة ارتباط بيرسون بين الدرجات الفردية في كل فقرة والدرجات الإجمالية على المقياس. الجدول (5) يوضح ذلك

جدول(5)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية عليه

ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r	ت	معامل r
1	0.81	7	0.76	13	0.77	19	0.72	25	0.72
2	0.87	8	0.65	14	0.70	20	0.87	26	0.36
3	0.56	9	0.87	15	0.47	21	0.37	27	0.11
4	0.47	10	0.56	16	0.62	22	0.55	28	0.71
5	0.69	11	0.75	17	0.58	23	0.51		
6	0.58	12	0.80	18	0.77	24	0.12		

- **الثبات:** قامت الباحثات باستخراج الثبات بطريقتين .

اولا : طريقة اعادة الاختبار: تم تطبيق المقاييس على عينة عشوائية مؤلفة من (60) ام لتلميذ وتلميذة وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول اعادت الباحثات تطبيق المقاييس على نفس الأفراد ، ثم حسب بعد ذلك معامل ارتباط بيرسن بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0.87) لمقياس الذكاء الاجتماعي ، وبذلك فان مقياس الذكاء الاجتماعي يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثانيا :طريقة التجزئة النصفية : بعد تقسيم الفقرات إلى فردية وزوجية لمقياس الذكاء الاجتماعي ،تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي مقياس الذكاء الاجتماعي بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.75)، وبعد تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) تبين ان معامل الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي (0.86).

رابعا :وصف المقاييس

1-**مقياس التمييز الانفعالي** تكون بصيغته النهائية (32) فقرة في النسخة النهائية ، لكل منها ثلاثة بدائل (تنطبق عليه دائماً – تنطبق عليه غالباً –لا تنطبق عليه) عند التصحيح ، حيث يتم أخذ وزن الفقرة (3،2،1) وبذلك تكون اعلى درجه على مقياس التمييز الانفعالي هي(96) واقل درجه هي(32)وبمتوسط فرضي بلغ 64

2-**مقياس الذكاء الاجتماعي** تكون من (26) فقرة ، ثلاثة بدائل أمام كل منها. تنطبق عليه دائماً – تنطبق عليه غالباً –لا تنطبق عليه) عند التصحيح ، بالنسبة للفقرات ، يتم أخذ الأوزان (3،2،1) وبذلك تكون اعلى درجه على مقياس الذكاء الاجتماعي هي (78) واقل درجه هي(26)وبمتوسط فرضي بلغ(52).

خامسا: التطبيق النهائي: بعد أن أكملت الباحثات إعداد مقياس التمييز الانفعالي ومقياس الذكاء الاجتماعي (الملحق/4 / 5) ، في الشكل النهائي ، سيتم تطبيق على عينة البحث البالغة (200) ام من امهات التلاميذ، و تمت الاجابة على المقياسيين.

سادسا: الوسائل الإحصائية: البحث استخدمت الباحثات الوسائل الاحصائية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقياس المستخدم في البحث والعلاقة بين المتغيرات .
2. الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط المتحقق مع الوسط النظري لمقياس التمييز الانفعالي ومقياس الذكاء الاجتماعي
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التميزية لمتغيرات البحث والكشف عن الفروق في متغير النوع (ذكور-اناث) .

نتائج البحث

أولا : عرض النتائج ومناقشتها:

1. تعرف التمييز الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر امهاتهم

تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التمييز الانفعالي وبلغ (77.9250) وانحراف معياري (6.27665)، أما المتوسط الفرضي فقد بلغ (64)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (31.375)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، مما يدل على أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم درجة عالية من التمييز انفعالي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

اختبار t للفرق بين متوسط درجة التمييز الانفعالي والمتوسط الافتراضي للعينة

نوع العينة	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	وسط فرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة0.05
تلاميذ	200	77.9250	6.27665	64	31.375	1.972	ذات دلالة

. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية العقل بأن التمييز الانفعالي هو أحد المكونات المهمة لنظرية العقل، وقد اعتبره البعض أحد المهام المستخدمة لقياس نظرية العقل، وهو ما يسمونه مهمة "العاطفة الحقيقية". وهذا يعني أن طلاب المدارس الابتدائية لديهم القدرة على فهم المشاعر المقدمة لهم، حيث أنها تقوم على فكرة أن الفرد قد ينظر بطريقة ويشعر بطريقة أخرى. إن القدرة الأساسية على عرض القواعد الاجتماعية للعواطف هي أساس قدرة الأطفال على نظرية العقل، وهذا يعني أن قدرة الطلاب على التمييز الانفعالي تعني القدرة على تمييز الانفعالات وتخمين الوجوه العاطفية للآخرين ضرورية في عملية التواصل الاجتماعي الفعال. إن ملاحظة الوجوه العاطفية للآخرين أثناء التفاعلات في الاجتماعات توفر معلومات عن الحالات العاطفية للآخرين، مما يسهل تغيير أو تعديل سلوكياتنا الاجتماعية وفقًا لذلك. إن القدرة على ترجمة المشاعر من خلال تعابير الوجه مرتبطة باستقبال ومعالجة المدخلات الحسية.

2-التعرف على دلالة الفروق في التمييز الانفعالي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث)

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس التمييز الانفعالي (78.1800) والانحراف المعياري (6.33792)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث على نفس المقياس (77.6700) والانحراف المعياري (6.23618)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.574) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (198)، مما يدل على عدم وجود فروق في التمييز الانفعالي بين الذكور والإناث، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

اختبار t للفروق بين متوسط درجات التمييز الانفعالي حسب متغيرالجنس

النوع	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة0.05
ذكر	100	78.1800	6.33792	0.574	1.972	غير ذات دلالة
انثى	100	77.6700	6.23618			

وأظهرت النتائج في الجدول (7) عدم وجود فروق معنوية في التمييز الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، يمكن تفسيره بعدة عوامل، أهمها الطبيعة العمرية لهذه المرحلة. التلاميذ في المرحلة الابتدائية يكونون في مرحلة نمو معرفي وعاطفي متشابهة نسبيًا، مما يجعل الفروق أقل وضوحًا في القدرات الانفعالية. كما أن التنشئة الاجتماعية المتقاربة تلعب دورًا مهمًا، حيث يتم تعليم الذكور والإناث في هذه المرحلة مهارات التعامل مع المشاعر والتفاعل مع الآخرين بطرق متشابهة داخل المدرسة أو الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هذا التشابه نتيجة لأن التمييز الانفعالي يعتمد بشكل كبير على خبرات الحياة والاحتكاك الاجتماعي، والتي تكون محدودة إلى حد ما لدى تلاميذ الابتدائية مقارنة بالمراهقين أو البالغين

3- تعرف الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر امهاتهم .

بلغ المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الاجتماعي (72.5300) وانحراف معياري (5.3217)، بينما بلغ المتوسط الفرضي (52)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (55.188)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، مما يدل على أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم لديهم درجة عالية من الذكاء اجتماعي، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

اختبار t للفرق بين متوسط درجة الذكاء الاجتماعي والمتوسط الافتراضي للعينة

نوع العينة	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	عدد	مستوى الدلالة0.05
التلاميذ في المدارس الابتدائية	200	72.5300	5.3217	52	55.188	1.972	ذات دلالة

تشير نظرية كاردنر إلى أن تلاميذ المدارس لديهم القدرة على فهم الآخرين ، وفهم كيفية تكوين علاقات اجتماعية ، والعمل في بيئة اجتماعية مثل التعاون والمنافسة ، أي أن أولئك الذين لديهم ذكاء اجتماعي لا يتعلمون إلا من خلال التفاعل مع الآخرين ، وأن تلاميذ المدارس لديهم ذكاء اجتماعي يرجع إلى القدرة على التفاعل بشكل جيد مع الآخرين ، وبالتالي لذلك ، أشار إلى أنهم يتميزون بوجود ذكاء اجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جاسم ، 2018) التي أشارت إلى أن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي.

4- تعرف دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر امهاتهم.

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الذكاء الاجتماعي (73.4100) والانحراف المعياري (6.15145)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث على نفس المقياس (71.6500) والانحراف المعياري (4.18602)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (2.365) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (198)، مما يدل على وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

اختبار t للفروق بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي حسب متغير الجنس

النوع	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة0.05
ذكر	100	73.4100	6.15145	2.365	1.972	ذات دلالة
انثى	100	71.6500	4.18602			

وتفسر الباحثات هذه النتيجة بان الإناث لديهن قدرة أفضل على فهم المشاعر والتعبير عنها من الذكور، ويعزى ذلك عادة إلى تطور المهارات الاجتماعية لدى الإناث منذ سن مبكرة. التعامل مع العلاقات الاجتماعية: يبدو أن الإناث لديهن مهارات أفضل في بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها بشكل عام، ويُعتقد أن الذكور يميلون إلى الانعزال أكثر من الإناث. لتعامل مع الضغوط الاجتماعية: يعتقد البعض أن الذكور لديهم قدرة أفضل على تحمل الضغوط الاجتماعية والتعامل معها من الإناث وبذلك يكون الذكور لديهم درجه اعلى من الذكاء الاجتماعي من الاناث. وتخالف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد منشد وعبد خليل ، 2024) التي اشارت وجود فروق بين التلاميذ في الذكاء الاجتماعي ولصالح الاناث

5-التعرف على طبيعة العلاقة بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر امهاتهم .

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين متغير الذكاء الاجتماعي ومتغير التمييز الانفعالي ، ولقد بلغ معامل الارتباط 0.77، وعند اختبار دلالة معامل الارتباط وجد أن القيمة التائية المحسوبة 14.682 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 198، علماً بأن القيمة التائية الجدولية 1.976 وجدول (10) يوضح ذلك

جدول(10)

معامل الارتباط بيرسون بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي القيمة التائية المقابلة لها

المتغير 1	المتغير 2	قيمه معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
التمييز الانفعالي	الذكاء الاجتماعي	0.77	14.682	1.976	0.05

تفسر الباحثات هذة العلاقة من خلال الدور التكاملي الذي تلعبه هذه المهارات في النمو العاطفي والاجتماعي للتلاميذ. التمييز الانفعالي الذي يشمل قدرة الطفل على التعرف على المشاعر وفهمها، يُعتبر أساسًا لتطوير الذكاء الاجتماعي، حيث يساعد الأطفال على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل

معهم بفعالية. في هذه المرحلة العمرية، يبدأ التلاميذ بتطوير مهاراتهم الاجتماعية من خلال الأنشطة الجماعية والتفاعلات المدرسية، مما يعزز الوعي العاطفي والقدرة على التواصل الاجتماعي. فهم المشاعر يُمكن التلاميذ من الاستجابة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية، مما يُحسن علاقاتهم مع الآخرين ويُعزز ذكاءهم الاجتماعي.علاوة على ذلك، البيئة المدرسية والاجتماعية في هذه المرحلة العمرية قد تسهم في تعزيز العلاقة من خلال التجارب المشتركة والأنشطة الجماعية، التي تتطلب من التلاميذ التعاطف، التعاون، وحل النزاعات، و يمكن أن تعكس العلاقة بين التمييز الانفعالي والذكاء الاجتماعي تطور العمليات الإدراكية والعاطفية في هذه المرحلة العمرية، حيث يبدأ التلاميذ بالربط بين فهم المشاعر واستخدامها في سياقات اجتماعية متنوعة

الاستنتاجات :-

1. أن تلاميذ المدارس الابتدائية لديهم القدرة على فهم المشاعر المقدمة لهم وهذا يعني أن قدرة الطلاب على التمييز الانفعالي تعني القدرة على تمييز الانفعالات وتخمين الوجوه العاطفية للآخرين ضرورية في عملية التواصل الاجتماعي الفعال.
2. ان تفوق الذكور على الاناث في الذكاء الاجتماعي يعني ان لدى الذكور القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بحكم ان انخراط الذكور في المجتمع يكون بشكل مبكر عن الاناث .

التوصيات

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي ، توصي الباحثات بما يأتي :

1. العمل على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الإناث لمما له أهمية كبيرة في تعزيز فهمهن العميق للعلاقات الاجتماعية وتعزيز قدرتهن على التواصل بشكل فعال مع الآخرين من خلال اتباع الطرق المناسبة لتنمية الذكاء الاجتماعي، .
2. الاهتمام بتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الاناث تساعد الإناث في الحفاظ على صحتهن العقلية من خلال التعامل بشكل صحيح مع مشاعرهن ومشاعر الآخرين. .
3. خلق اجواء تساعد لإناث على الاهتمام بتنمية مهاراتهن الاجتماعية والعاطفية لتحسين جودة حياتهن وتحقيق النجاح الشخصي .

المقترحات:

وبناءً على ما توصلنا إليه ، تقترح الباحثات اجراء الدراسات التالية :

1. التمييز الانفعالي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا .
2. التمييز الانفعالي وعلاقته بسمات الشخصية لدى المعاقين حركيا .
3. التمييز الانفعالي وعلاقته بأنماط تفكير لدى ذوي صعوبات التعلم .
4. الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى الطلبة المتفوقين عقليا .

المصادر العربية:

- أبو حطب،فواد (1991) الذكاء الشخصي،المؤتمر السابع لعلم النفس ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- ابو حلاوه ، محمد السعيد (2005) وضعيه الذكاء الاجتماعي في اطار منظومه الشخصيه الانسانيه، كليه التربيه ، جامعه الاسكندريه
- الاعسر ،صفاء يوسف ونادية شريف، وعزة خليل (2005) العقل وأشجاره السحرية،القاهرة دار الفكر العربي .
- جابر ، عبد الحميد جابر (1997) الذكاء ومقاييسه ،ط10،دار النهضة العربية .

- جاسم،ندوى سلمان (2018)،التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية،مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد57، 299-330
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2002) أساليب الكشف عـن الموهوبين ورعايتهم،عمان، الأردن الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- جلال، سعد. (1984). علم النفس الاجتماعي. الطبعة الثانية، الإسكندرية. منشأة المعرفة.
- الجواله فؤاد والامام محمد 2010 التوحد ونظريه العقل عمبان دار الثقافه للنشر والتوزيع
- حسن،خولة احمد (2006) بناء وتقنين مقياس الذكاء الجسمي – الحركي على طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية التربيـــة الرياضية للبنات، جامعة بغداد .
- داروين ،تشارلز 2005 تعبير عن الانفعالات في الانسان والحيوانات ترجمه مجدي محمود المليجي ،طبعه الاولى ،القاهره، المشروع القومي للترجمه
- الرحو ، جنان سعيد(2005)اساسيات في علم النفس ،بيروت الدار العربيه للعلوم
- الزغول ، عماد عبد الرحيم (2001) مبادئ علم النفس التربوي، الأمارات العربيـة، دار الكتاب الجامعي .
- سيف الدين ، هدى برهان(2019) قراءه الانفعالات المعقده عن طريق الوجه الخصائص السايكوومتريه لبطاريه كامبرج ،مجله العلوم التربويه ، العدد 7 ،الجزء3 ، 170- 188
- عبد الخالق، محمد(2012) فعاليه برنامج معرفه سلوكي للتدريب على مهام نظريه العقل في تنميه مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عين من الاطفال المعاقين سمعيا، رساله دكتوراه ،كليه التربيه، جامعه سوهاج .
- عبد منشد،فيصل وعبد خليل،حازم (2024).الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي،مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية،العدد٣، المجلد 49، 158-171
- عكاشة ،احمد محمود ،وعكاشة ،طارق احمد (2009)علم النفس الفسيولوجي ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
- عمر ،منال مهدي، وعبد اللطيف، مريم محمد(2015)برنامج قراءه العقل لتدريس مفاهيم نظريه العقل للاطفال الذواتين وذوي التاخر المعرفي ،القاهره ،مكتبه الانجيلا ،المصريه.
- الغول، احمد عبد المنعم محمد(1993)الكفاءة الذاتيه والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانيه لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الاكاديمي، رساله الدكتوراه في فلسفه التربيه، جامعه اسيوط ،كليه التربيه ،قسم علم النفس.
- فارس، ابتسام محمد (2006) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلـة الثانويـــة في مادة علم النفس، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- الكيال، احمد (2003) البيئه النفسيه لذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الاكاديمي، مجله كليه التربيه ،جامعه عين شمس، العدد 22 ،الصفحه 168 -190
- محمد ، عادل عبد الله(2002) الاطفال التوحديون دراسات تشخيصيه وبرامجيه ، القاهره ،دار الرشاد للتوزيع والنشر.

- المطيري ،خالد (2000)الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافيه مقارنه بين طلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحله الثانويه بمدارس الكويت ،رساله ماجستير، كليه الدراسات العليا، جامعه الخليج العربي ،البحرين
- النعمه ، طه ، والعجيلي ،صباح(2004) مدخل الى علم النفس ،بغداد ، مطبعه المجمع العلمي
- الياسرى ، حسين (2006) . صعوبات التعلم الخاصة . بغداد : الدار العربية للعلوم .

- Armastrng,Th;(1994) Multiple Intelligence in The Classroom. www.ASCD.COM.
- Cantor, N., & Harlowe, R. E. (1994). Social intelligence and personality : flexible life-tasks pursuit. In R. J. Sternberg & P. Ruzgis (Eds.), Personality and Intelligence (pp. 137- 168). New York: Cambridge University Press.
- Crowne, K. A. (2013). Cultural exposure, emotional intelligence, and cultural intelligence: An exploratory study. International Journal of Cross-Cultural Management, 13(1), 5-22.
- Gardner,H. :(1983) Frames Of Mind, The theory of multiple Intelligence, New York ; Basic Books
- Gardner,H.:(1997).Multiple Intelligences: The Theory Practice. New York, Basic Books.
- Kaukiainen A, Björkqvist K, Österman K, Lagerspetz K, Forsblom S. 1995a. Peer- estimated social intelligence. Turku, Finland: University of Turku, Department of Psychology.
- Nannies, E. (1988): A cognitive-developmental of emotional understanding and its implications for psychotherapy. In S.R. Shirk (Ed.), cognitive and child psychotherapy (pp. 91-115): New Press
- Rose, P. (1998): The development of deaf and hearing children understanding of multiple emotions of varying valence and intensity. Unpublished Doctoral dissertation, Columbia University.
- Sadiku, Matthew , Grace Am,. Adegoye , Abayomi Ajayi-Majebi , and Sarhan M. Musa(2022) Agricultural Intelligence: An Introduction, International Journal of Engineering Research and Applications, Vol. 12, Issue 9, pp. 01-06
- Weichman , M.H(1977) . The relationship of children s social intelligence to measures of interpersonal and interpersonal social adjustment , Unpublished doctoral , New York University.
- Wood Burn, E. (2008): The social aspects of learning: The role of theory of mind Understanding of teaching and social behavioral competence in school readiness. Unpublished Doctoral Dissertation, Pennsylvania University available

Translated Arabic Sources

- Abu Hatab, Fawad (1991) Personal Intelligence, Seventh Conference of Psychology, Egyptian Society for Psychological Studies, Anglo Egyptian Library, Cairo.
- Abu Halawa, Muhammad Al-Saeed (2005) The Status of Social Intelligence within the Framework of the Human Personality System, Faculty of Education, Alexandria University
- Al-Aaser, Safaa Youssef, Nadia Sharif, and Ezzat Khalil (2005) The Mind and Its Magic Trees, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Jaber, Abdul Hamid Jaber (1997) Intelligence and Its Measures, 10th ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiyya.
- Jassim, Nadwa Salman (2018), Tolerance and its relationship to social intelligence among primary school students, Journal of Educational and Psychological Research, Issue 57, 299-330
- Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2002) Methods of detecting and caring for gifted students, Amman, Jordan Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Jalal, Saad. (1984). Social Psychology. Second Edition, Alexandria. Knowledge Establishment.
- Al-Jawaldeh Fouad and Imam Muhammad 2010 Autism and the Theory of Mind Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution
- Hassan, Khawla Ahmed (2006) Building and standardizing the scale of bodily-motor intelligence for students of colleges and departments of physical education in Iraq, PhD thesis (unpublished), College of Physical Education for Girls, University of Baghdad.
- Darwin, Charles (2005) Expression of the Emotions in Man and Animals Translated by Magdy Mahmoud Al-Meligy, First Edition, Cairo, National Translation Project
- Al-Raho, Janan Saeed (2005) Basics of Psychology, Beirut, Arab House for Sciences
- Al-Zaghoul, Imad Abdul Rahim (2001) Principles of Educational Psychology, United Arab Emirates, University Book House.

- Saif El-Din, Hoda Burhan (2019) Reading complex emotions through the face, psychometric properties of the Cambridge battery, Journal of Educational Sciences, Issue 7, Part 3, 170-188
- Abdel Khaleq, Mohamed (2012) The effectiveness of a behavioral knowledge program for training on the tasks of the theory of mind in developing social interaction skills in a sample of hearing-impaired children, PhD thesis, Faculty of Education, Sohag University.
- Abdul Manshed, Faisal and Abdul Khalil, Hazem (2024). Social intelligence among fifth grade primary school students, Basra Research Journal for Humanities, Issue 3, Volume 49, 158-171
- Okasha, Ahmed Mahmoud, and Okasha, Tariq Ahmed (2009) Physiological Psychology, Cairo, Anglo Egyptian Library.
- Omar, Manal Mahdi, and Abdul Latif, Maryam Muhammad (2015) Mind Reading Program for Teaching Theory of Mind Concepts to Children with Autism and Cognitive Delay, Cairo, Angela Library, Egyptian.
- Al-Ghoul, Ahmed Abdel Moneim Mohamed (1993) Self-efficacy and social intelligence and their relationship to some emotional factors among educational and non-educational teachers and their students' academic achievement, PhD thesis in Philosophy of Education, Assiut University, Faculty of Education, Department of Psychology.
- Fares, Ebtisam Mohamed (2006) The effectiveness of a program based on multiple intelligences in developing academic achievement and metacognitive skills among secondary school students in the subject of psychology, PhD thesis (unpublished), Institute of Educational Studies, Cairo University
- Al-Kayyal, Ahmed (2003) The psychological environment of objective intelligence, social intelligence, and personal intelligence and its relationship to levels of information processing in light of gender and academic specialization, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 22, Page 168-190
- Mohammed, Adel Abdullah (2002) Autistic children, diagnostic and programmatic studies, Cairo, Dar Al-Rashad for Distribution and Publishing
- Al-Mutairi, Khaled (2000) Social intelligence among gifted students, an exploratory comparative study between gifted and non-gifted students in secondary school in Kuwaiti schools, Master's thesis, College of Graduate Studies, University of the Arabian Gulf, Bahrain

- Al-Naama, Taha, and Al-Ajili, Sabah (2004) Introduction to Psychology, Baghdad, Scientific Complex Press
- Al-Yasiri, Hussein (2006). Special learning difficulties. Baghdad: Arab House for Sciences.

Emotional Discrimination And Its Relationship To Social Intelligence Among Primary School Students From Their Mothers' Point Of View

Abstract:

The current research aimed to identify-:

1. Emotional discrimination among primary school students from their mothers' point of view
2. The significance of differences in emotional discrimination according to gender variables (males - females) among primary school students from their mothers' point of view
3. Social intelligence among primary school students from their mothers' point of view.
4. The significance of differences in social intelligence according to gender variables (males - females) among primary school students from their mothers' point of view
5. The nature of the relationship between emotional discrimination and social intelligence among primary school students from their mothers' point of view.

The current research sample was limited to (200) male and female students from primary school students who were selected randomly. The researchers prepared a tool to measure emotional discrimination, the number of its paragraphs in its final form was (32) and another tool to measure social intelligence, the number of its paragraphs was (28) paragraphs. The psychometric properties of validity and reliability were extracted for these tools. After applying the tools, the results showed the following:

1. The research sample has a high degree of emotional discrimination.
2. There are no differences in emotional discrimination between males and females.
3. The research sample has a high degree of social intelligence.
4. There are statistically significant differences in favor of males in social intelligence.
5. There is a positive relationship with statistical significance between emotional discrimination and social intelligence.

Keywords: emotional discrimination, social intelligence, primary school students.